



تونس في 19 مارس 2020

بلاغ صحفي

دعوة للتقليص من نزلاء السجون في مواجهة جائحة كوفيد 19

في وقت يشهد فيه العالم أزمة صحية عالمية غير مسبوقه بسبب تفشي وباء كوفيد 19، تسعى الدولة التونسية جاهدة منذ أسابيع عبر تدابير صحية وتشريعية وأمنية إلى الحد من تزايد إنتشار الفيروس حفاظا على الصحة العامة وذلك على الرغم من العراقيل المرتبطة بالموارد البشرية المتاحة والجوانب اللوجستية الدقيقة. في هذا الإطار تؤكد الجمعيات الممضية أدناه على أهمية الإحاطة المستمرة بالفئات الأكثر هشاشة وخاصة المساجين في مثل هذه الحالة من "الظروف القاهرة"، حيث سيكون لهذا الوباء عواقب وخيمة على المساجين الذين هم بالفعل أكثر عرضة لعدوى هذا الفيروس المعروف بانتشاره بصفة كبيرة في الأماكن الضيقة والمغلقة والمكتظة.

تعاني المنظومة السجنية في تونس من الإكتظاظ الحاد داخل أماكن الإحتجاز، خاصة بسبب النصوص القمعية التي تحكم سلسلة العقوبات إضافة إلى اللجوء المفرط للإيقاف التحفظي قبل المحاكمة وغياب نظام مراقبة حقيقي من شأنه أن يساهم في تجنب اللجوء إلى العقوبة السجنية كجزء للجرائم البسيطة. ذلك أن الكثير من التونسيين يجدون أنفسهم اليوم أمام مخالفات بسيطة لا تستوجب تسليط العقوبة السجنية.

بالتالي، فإنه من الضروري اليوم الحد بشكل كبير من عدد الموقوفين لتجنب خطر حدوث أزمة صحية داخل السجون.

وعليه، تؤكد المنظمات الممضية على دعمها اللامشروط للسلطات المعنية وتقترح جملة من التوصيات البسيطة الهادفة إلى الحد من الإيقاف التحفظي والعمل على إعتقاد السراح الشرطي إضافة إلى ضرورة تبسيط التواصل بين المساجين وذويهم من خلال احترام تدابير الحماية الصحية اللازمة.

في ظل هذه المرحلة الصعبة فإن المنظمات الموقعة أدناه تتجدد لمضاعفة جهودها من خلال أنشطتها الميدانية تجاه الفئات الأكثر عرضة للإصابة وهي تقف على أهبة الاستعداد لدعم الجهود التي تبذلها الدولة للحد من انتشار الفيروس.

المنظمات والجمعيات الموقعة:

ارتقي؛ جمعية بيتي؛ جمعية الحقوقيين بصفافس؛ جمعية القضاة التونسيين؛ الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية؛ الجمعية التونسية لمقاومة الامراض المنقولة جنسيا والسيدا، المكتب الوطني؛ محامون بلا حدود؛ أسوسياماد، تونس؛ افق الطفولة؛ الرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الانسان؛ المنظمة التونسية لمناهضة التعذيب؛ المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب؛ اخصائيون نفسانيون العالم-تونس؛ سوليدار تونس.

للتواصل يرجى الإتصال ب:

السيدة جوانا فافمان عن منظمة محامون بلا حدود: jwagman@asf.be // +216 29 084 305
السيد أسامة بوعجيلة عن المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب: ob@omct.org // +216 27 842 197